٥٠٥
السنة العاشرة
١١/صفر/١٤٣٦هـ
٢٠١٤/١٢/٤م

الخميس

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الدراسات والبحوث في العتبة العباسية المقدسة

براعم

مَوكبُ الأطفال

صادق مهدي حسن

بين إمامنا الحسين عليه السلام ومحبّيه صِلاتُ عشقٍ ومودة قلما نجد لها نظيراً.. ولعل هذا نابع من أن هذا الإمام العظيم وهب كلَّ وأعز ما يملك ليبقى الإسلام بكل جوانبه حياً على امتداد الزمن.. ولأحباب الإمام الحسين عليه السلام قصص ومواقف وكرامات شتى يقف لها القلب والعقل زهواً..

ولي في هذا الصدد قصة يمتزج بها الحب مع البراءة.. لست أدّعي أنها الأعجب والأغرب ولكن لعل القارئ الكريم يجد فيها لمحة من لمحات حب الأطفال لسيد الشهداء سلام الله عليه..

لي صديق يسكن في قرية تترامى أطرافها على نهر الفرات، يخترقها طريق يسلكه الزائرون الزاحفون مشياً نحو كربلاء في الزيارة الأربعينية نقل لي ذات يوم قصة.. قال فيها: في موسم من مواسم الزيارة الأربعينية (زادها الله شرفاً ورفعة)، وكان قد اقترب يومها واكتظ الطريق بسيل المؤمنين المتّجهين إلى زيارة أبي عبد الله عليه السلام..

فوجئت بأطفالي مع جمع آخر من أقرانهم من أطفال المنطقة وهم في أعمار متقاربة لا يتجاوز أكبرهم عشر سنوات وقد أقاموا موكباً مصغراً لخدمة الزائرين! رأيتهم يقدّمون الماء والعصير والمعجنات بحماس وتلهّف لا نظير لهما.. فوقفت مذهولاً أمام هذا المنظر الذي يبعث على الفخر والإعجاب، اقتربت منهم.. رآني ولدي الأكبر فقال لي وهو يبتسم: (بابا.. بابا! إحنا هم نخدم الحسين مثل مواكب الكبار)..

لم أكن أعرف كيف تمكن الأطفال بالقيام بهذا العمل، وفي وسط دهشتي لم أتردد في أن أسألهم عن مصدر الأموال التي أقاموا بها موكبهم وكيف اشتروا ما يقدموه من مأكولات للزائرين؟

وإذا بجواب لم يخطر على ذهني: قال ولدي.. لقد اتفقت مع أخوتي وأصدقائي على الذهاب إلى المدرسة مشياً على الأقدام (المدرسة تبعد نحو ٦كم) وقمنا بذلك لعدة أسابيع ووفرنا أجور النقل التي نأخذها منكم وجمعنا مبلغاً من المال مكننا في أن نقوم بما تراه..

لم تحملني قدماي من الفرحة العارمة التي ملأت كياني وهزت كل مشاعري.. احتضنت هؤلاء الأطفال الكبار، لم أستطع حبس دموعي وأنا أهتف من أعماق قلبي: **لبيك يا حسين!**

هل يوجد ماء على القمر؟

إعداد/ الفيزيائي. شاكر عبد الرزاق

في تقرير صدر مؤخراً، مفادهُ: أنّ المياه توجد على سطح القمر أكثر بكثير مما يتصوره أي شخص، وأنه من المرجّح أنها منتشرة في الأعماق تحت سطحه! حيثُ أظهرت بعثات القمر في الآونة الأخيرة وجود مياه مجمدة في حفر مظلّلة على سطح القمر، وجليد تحت الغبار الرمادي، والتي من المحتمل ان تكون هذه المياه قد حملتها إلى هناك أجزاء من المذنّبات والكويكبات التي تصطدم بسطح القمر.

حيثُ نُشِرَ في دراسة جديدة في دورية محاضر (الأكاديمية الوطنية للعلوم): وجود كميات من المياه على سطح القمر، وتعتبر هذه النتائج مهمة لبعثات القمر في المستقبل.. وخلص الباحثون إلى أن المياه قد تكون في كل مكان داخل القمر.

وقال (فرانسيس مكوبين) الذي أشرف على الدراسة من معهد (كارنجي) في واشنطن: كنا نظن على مدى أكثر من ٤٠ عاماً أن القمر جاف.. ولكننا اكتشفنا أن الحد الأدنى من المحتوى المائي يتراوح بين (٦٤ جزءاً لكلّ مليار جزء إلى خمسة أجزاء لكلّ مليون) وهذه الكمية تصل لمثلي النتائج المتحصلة على الأقل. ويقول التقرير إن هذه المياه لا يمكن الوصول إليها على الفور، لأنها ممزوجة بالداخل الصخري للقمر.

ويعتقد معظم العلماء الآن: أن القمر تشكل عندما ضرب الأرضَ جسمٌ في حجم المريخ منذ (٤,٥) مليار سنة، الأمر الذي نتجت عنه المادة التي انضغطت لتشكل القمر.. وتشكلت صخور منصهرة خلال هذه العملية، وفي الوقت الذي كانت تبرد فيه الصخور وتتبلور، حافظت على بعض جزيئات المياه.. وقد عكف الباحثون على دراسة عينات تم جمعها منذ ٤٠ عاماً خلال بعثات (أبوللو) للقمر.. وكانت أنواع الصخور الأكثر شيوعاً داخل القمر تحمل الدليل الكيميائي لمركبات (الهيدروجين والأوكسجين) التي تشير إلى وجود المياه.

وقال (برادلي جوليف) من جامعة واشنطن في (سانت لويس) الذي شارك في الدراسة: إنّ التركيزات منخفضة للغاية، وبالتالي كان من المستحيل تقريباً حتى وقت قريب الكشف عنها، والآن يمكننا البدء في دراسة المعاني المتضمنة، ومصدر المياه داخل القمر.

الخضروات علاج للسرطان

إعداد / محمد النصراوي

تنفق العديد من المستشفيات والجامعات العلمية ملايين الدولارات سنوياً، من أجل التوصل إلى أدوية خاصة بمعالجة الكثير من الأمراض والأوبئة الخطرة ومسببات الوفاة، مثل السرطان والإيدز والسكتة القلبية والسمنة والسكري.. وتأمل هذه الجامعات بأن تقودها الأبحاث إلى أدوية فعالة، تنقذ ملايين البشر سنوياً في مختلف أنحاء العالم.. وتركز الجامعات في أبحاثها على أدوية تعالج السرطان، باعتباره أخطر الأمراض المهددة للبشرية في القرن الحادي والعشرين، كما يشكّل هذا المرض تحدياً حقيقياً للعلم.

وفي هذا السياق نشر الدكتور (جيمس فيلدمان)، أستاذ الغدد الصم في جامعة (لان كاستر) قال فيه: إنّه وفريقه كانوا قد حقنوا بعض فئران التجارب بسرطان الثدي، وبعد أن بدأت أعراض المرض تظهر على الفئران، تم حقنها بمركّب كيميائي تم استخلاصه من (القرنبيط والملفوف واللفت). وأضاف أنّه وفريقه البحثي لاحظوا أنّ الحالة الصحية للفئران بدأت تتحسن بشكل واضح بعد حقنها بالمركّب، حيث قامت المادة الكيميائية المستخلصة بمحاصرة الخلايا السرطانية، وتمكنت من قطع الدم من الوصول إليها، ومن ثم حرمتها الأوكسجين، ما أدى إلى موت هذه الخلايا.

وقال الدكتور (جيمس): إنّ النتائج كانت مشجعة جداً، وإنّ هذه المادة الكيميائية موجودة بشكل طبيعي في أنواع الخضراوات الثلاثة التي تمت الإشارة إليها، وإنّ استخلاصها ومعالجتها مخبرياً ليسا مسألة معقدة.. وأشار البحث إلى أنّ مجرد تناول هذه الخضراوات مطبوخة، أو على شكل سلطة له تأثير إيجابي في مكافحة الخلايا السرطانية التي تهاجم الثدي، وأنّ الأبحاث ستستمر لمعرفة نتائجها الإيجابية في مكافحة سرطان القولون وقرحة المعدة.. وعلى الرغم من أنّ فوائدها لا تتأثر بالطبخ، فإنّ تناولها قبل طبخها أفضل، وذلك ليتم امتصاصها من قبل الجسم وهي (نقية)، أي غير مختلطة بعناصر خارجية كالماء والأملاح والتوابل أو أي إضافات أخرى..

وأكد البحث أنّه سيتم استخدام المادة الكيميائية الطبيعية الموجودة في القرنبيط واللفت والملفوف، في علاج أربعة أنواع من سرطان الثدي، وأنّه جارٍ تصنيعها على شكل كبسولات.. أملاً في أن يتم الاستغناء عن العلاج الكيميائي، وذلك لأنّ للعلاج الكيميائي آثاراً جانبية ونفسية.

بين الماضي والحاضر

إعداد / الشيخ علي السعيدي

لقد عاش الشباب العربي عموماً، والعراقي بوجه خاص ظروفاً قهريةً.. جعلت من البعض بعيداً عن المطامح والآمال العريضة.. بل أصبح الشاب من هؤلاء نتيجة لتلك الظروف مسلوب الهوية ضعيف الشخصية، لا يفكر إلا بطريقة جديدة لإلهاء وقته، وإشغال نفسه في ملذات وقتية، حتى انغمس شيئاً فشيئاً في واقع هو غير واقعه، وسعى وراء أهداف ليست أهدافه، وتحمّل أعباء قضية ليست قضيته.. فإذا به يجبر على لعب أدوار أكبر منه، وتقمص شخصية لا يليق لها ولا تليق به..

هو اليوم أمام واقع يعيشه، ينبغي أن يعيه ويفهمه لكي يقوى على مواجهته وتغييره نحو الأحسن..

ولأجل الوصول إلى هذه الغاية السامية، لا بد من إجراء دراسات وأبحاث عميقة وميدانية، وتوثيق الحالات وتحليل المواقف ونشر النتائج كما هي.. ووضعها بين يدي المسؤولين والمعنيين والشباب أنفسهم، ليمسكوا بزمام الأمور ويسيروا في ضوء المعطيات الواقعية والتوصيف الحقيقي لكل ظاهرة شبابية، وتحديد طرائق العلاج ووسائله الناجعة..

فالدمار الذي خلّفته الحروب، ومن قبلها السياسات التهميشية للأنظمة الرجعية الفاسدة.. جعلت من الشباب عاجزاً عن التعبير الذاتي فضلاً عن العمل الوطني وتعزيز المكانة الاجتماعية بين بقية الشرائح.. وبالإضافة للعامل السياسي وأثره.. فإن عوامل أخرى تدخلت، ومنها:

التدهور الاقتصادي: الذي طلع برأسه إثر سنيّ الحصار وتفشي البطالة وانعدام فرص العمل، بسبب الفساد الإداري والمالي الذي ضرب بجذوره في عمق المؤسسات الحكومية.. وكردة فعل طبيعية إزاء هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية، برز العامل الاجتماعي بصورة لافتة لا تقل فظاعة عن سائر العوامل، ما جعل الشاب العراقي يعيش حالة الانزواء والانعزال والتهرب من المسؤولية الأسرية والاجتماعية عموما..

ثم لا ننسى ما لسياسة العسكرة الاجتماعية التي مارسها النظام البائد، وكرستها ظروف الاحتلال وملف الإرهاب فيما بعد من آثار وخيمة تركت بصماتها واضحة في جميع ميول واتجاهات ورؤى الشباب..

وهنا لا بد من الإشارة إلى أثر الثقافة والإعلام المُعَسكر.. المواكب لتلك الأحداث، والاستيراد غير الواعي أو المدبر لمظاهر العنف التي سيطرت كليا على المشهد اليومي للمواطن، عبر وسائل الإعلام التي لم تدع منفذاً إلا وسلكته وصولاً إلى الضمير الجمعي العراقي، ابتداءً من أفلام الكارتون، مروراً بالبرامج المباشرة وانتهاء بأفلام (الأكشن) الحديثة.

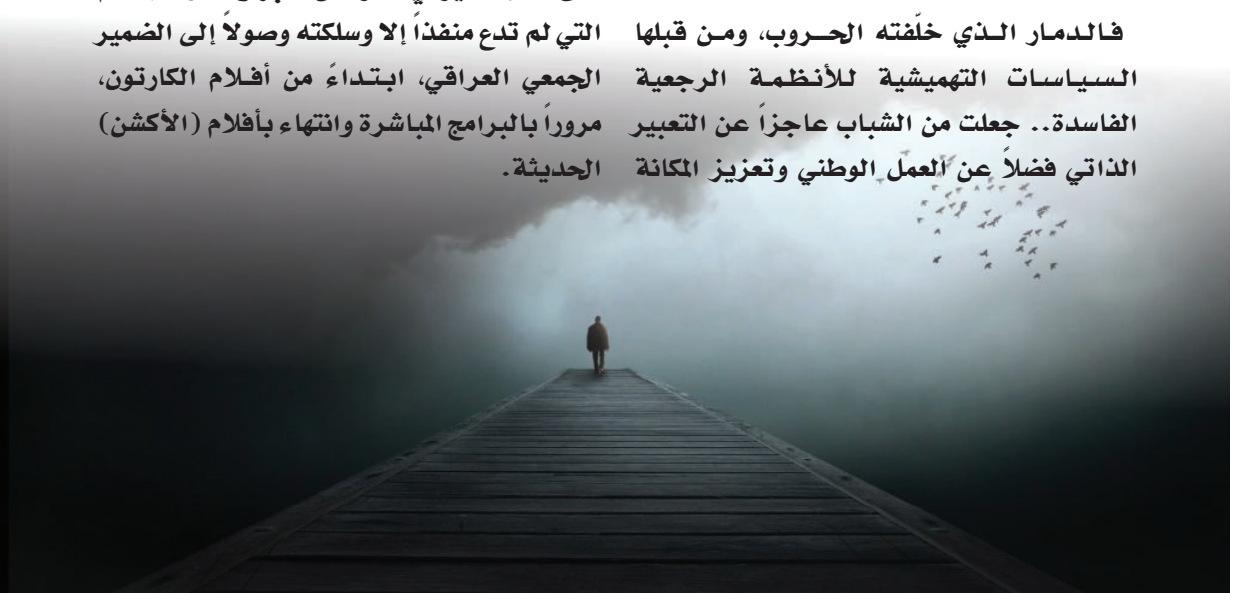

وزن المرأة الاجتماعي

إعداد/ منير الحزامي

لقد ساوى الإسلام بين المرأة وبين الرجل، من حيث تدبير شؤون الحياة بالإدارة والعمل.. فهما متساويان من حيث تعلق الإدارة بما تحتاج إليه البنية الإنسانية في الأكل والشرب وغيرهما، من لوازم البقاء..

وقد قال تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ (آل عمران: ١٩٥) فللمرأة أن تستقل بالإدارة ولها أن تستقل بالعمل، وتمتلك نتاجهما كما للرجل ذلك من غير فرق ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦) فهما سواء فيما يراه الإسلام ويحققه القرآن، والله يحق الحق بكلماته.. غير أنه ميّزها بخصلتين أقرّهما الصانع الإلهي.

إحداهما: أنها بمنزلة الحرث في تكوّن النوع ونمائه، فعليها يعتمد بقاءه.. فتختص من الأحكام بمثل ما يختص به الحرث، وتمتاز بذلك عن الرجل.

وثانيهما: أن وجودها مبني على لطافة البنية ورقة الشعور.. ولذلك أيضاً تأثيرفي أحوالها والوظائف الاجتماعية المحولة إليها.. ومن هنا يظهر لنا جلياً وزنها الاجتماعي.. وبذلك أيضاً يظهر وزن الرجل في المجتمع، وإليه تنحل جميع الأحكام المشتركة بينهما.. وما يختص به أحدهما في الاسلام، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (النساء: ٣٢).

أي أن الأعمال التي يهديها كل من الفريقين إلى المجتمع، هي الملاك لما اختص به من الفضل، وإن من هذا الفضل ما تعين لحوقه بالبعض دون البعض..

ومن هذا المنطلق كان الإمام الحسين عليه السلام قد أشرك أُخته (بطلة كربلاء) الحوراء زينب عليها السلام بهذه الثورة العظيمة..

فكانت الصوت الصادح، والزناد القادح.. وكانت المتكفلة بعيال أخيها الحسين عليه السلام، وعيال الأنصار.. فأحسنت الكفالة.. وصبرت.. وآثرت.. وبذلت.. من أجل إعلاء كلمة الحق، ونصرة دين الله.. وإنجاح ثورة أخيها الإمام الحسين عليه السلام.

مسابقة الألقاب والكنى

إعداد / الشيخ بريز آل خليفة

في ساحة المدرسة وفي درس الرياضة طلبت منا المعلمة أن نقترح بلعبة نشارك فيها جميعاً، ففكرت قليلاً وقلت للمعلمة: هل من الممكن ألا تكون اللعبة غير الحركات الرياضية، فجلبتُ انتباه المعلمة، وقالت: ما هي يا رقية؟ فقلت لها: لعبة نحرّك بها أذهاننا ونحصل على معلومات تفيدنا. فازداد فضول معلمتي، وقالت: هاتي ما عندك يا رقية.

فقلت: بما أننا نعيش الآن مصيبة كربلاء فهنالك أبطال ضحوا بأنفسهم في سبيل رفع راية الإسلام عالياً والمسابقة هي:

أقول: الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يلقب بسيد الشهداء، ويُكنّى بأبي عبد الله عليه السلام.

وهكذا أنت تذكرين اسماً من أولئك الأبطال وتختارين أحد الأسماء من الطالبات للإجابة، استحسنت المعلمة الفكرة وقالت: لنبدأ بفاطمة: (العباس) فأجابت: يُلقّب بساقي العطاشى، ويُكنّى بأبي الفضل عليه السلام.

سمية: (علي الأكبر) يلقب بالأكبر، وقالت المعلمة: ويكنى بأبي الحسن عليه السلام.

بنين: (علي بن الحسين)، فأجابت: يلقب بالسجاد، ويكنّى بأبي الباقر عليه السلام.

مريم: (فاطمة الكلابية)، فأجابت: تلقب بالطاهرة، وتكنى بأم البنين عليها السلام.

زينب: مَن هي التي سُمّيت باسمها؟ قالت: سيدتي ومولاتي زينب الكبرى، تلقب بجبل الصبر وبطلة كربلاء، وتكنى بأم المصائب عليها السلام.

وهكذا لا زلنا نذكر كُنى وألقاب أهل البيت عليهم السلام، وأصحابهم وأنصارهم ومواليهم.. ولم نشعر بمرور الوقت إلا برنين الجرس لانتهاء الدرس، وأثنت المعلمة على فكرتي..

وقالت: أنا كذلك استفدتُ وأنتم اكتبوا هذه المعلومات ليكون الإمام الحسين عليه السلام وآل بيته نبراساً وقدوة وشفيعاً لكم إن شاء الله تعالى.

ومضات / لذة الأُنس بالحق

إذا مُنح العبد -من قِبَل المولى- ساعة الأُنس واللقاء وادرك الجمال المطلق.. الذي يترشح منه كل جمال في عالم الوجود، لكان ذلك بمثابة زرع الهوى (المقدس) الذي يوجب حنين العبد لتلك الساعة.. ولكان علمه بأن تلك الساعة حصيلة استقامة ومراقبة متواصلة قبلها، (مدعاة) له للثبات على طريق الهدى عن رغبة وشوق، لئلا يسلب لذة الوصال التي تهون دونها جميع لذائذ عالم الوجود.

الشيخ حبيب الكاظمي

غرائب القضايا

قالوا: إن المرأة إذا مات زوجها أصبحت أرملة تجلس على تربية أولادها، ومن العيب لها أن تتزوج!!

ونقول: إن من المعيب أن يعتقد المؤمن مثل هذا الاعتقاد، وما الزواج لها ولغيرها إلا حصنٌ وسورٌ يحصّن المرأة ويحميها من ذئاب آخر الزمان، بل إن بعضاً من مشهورات نساء الإسلام تزوجت من أربعة.. كأسماء بنت عميس (رضوان الله عليها).

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

كلمات مضيئة

سُئل الإمام الصادق عليه السلام: عن الزاهد في الدنيا، فقال: (الذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عقابه). (بحار الأنوار: ٦٧ / ٣١١)

كلمة ومعنى

الجيلاتين:

مادة بروتينية لدنة (طرية) يحصل عليها من غلي العظام وبعض الأنسجة، تعطي هلاماً مع الماء.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع: www.alkafeel.net ـ راسلونا على: nashra@alkafeel.net

الخميس

تحرير: الشيخ علي السعيدي

التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي